جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية
الدراسات الأولية ، الصباحية
المرحلة الثانية
صباحي

محاضرات في :

علم النحو

م.م هيفاء عكاب غزوان

للعام الدراسي 2025/2024 م

1446هـ

2025 م

المحاضرة السابعة

المفعول المطلق

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن من أمن

الفعل يدل على شيئين : الحدث ، والزمان ؛ ف (قام) يدل على قيام في زمن ماض ، (ويقوم) يدل على قيام في الحال أو الاستقبال ، و(قم) يدل على قيام في الاستقبال. والقيام هو الحدث - وهو أحد مدلولي الفعل - وهو المصدر ؛ وهذا معنى قوله (ما سوى الزمان من مدلولي الفعل) فكأنه قال : المصدر اسم الحدث كأمن ؛ فإنه أحد مدلولي أمن.

والمفعول المطلق : هو المصدر ، المنتصب : توكيدا لعامله ، أو بيانا لنوعه ، أو عدده ، نحو (ضربت ضربا ، وسرت سير زيد ، وضربت ضربتين).

وسمى مفعولا مطلقا لصدق (المفعول) عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه ، بخلاف غيره من المفعولات ، فإنه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيدا ، كالمفعول به ، والمفعول فيه ،والمفعول معه ، والمفعول له.

بمثله أو فعل أو وصف نصب وكونه أصلا لهذين انتخب

ينتصب المصدر بمثله ، أي بالمصدر ، نحو : (عجبت من ضربك زيدا ضربا شديدا) أو بالفعل ، نحو (ضربت زيدا ضربا) أو بالوصف ، نحو (أنا ضارب زيدا ضربا).

ومذهب البصريين أن المصدر أصل ، والفعل والوصف مشتقان منه ، وهذا معنى قوله (وكونه أصلا لهذين انتخب) أي : المختار أن المصدر أصل لهذين ، أي : الفعل ، والوصف.

ومذهب الكوفيين أن الفعل أصل ، والمصدر مشتق منه.

وذهب قوم إلى أن المصدر أصل ، والفعل مشتق منه ، والوصف مشتق من الفعل.

وذهب ابن طلحة إلى أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه ، وليس أحدهما مشتقا من الآخر.

والصحيح : المذهب الأول ، لأن كل فرع يتضمن الأصل وزيادة ، والفعل والوصف بالنسبة إلى المصدر كذلك ؛ لأن كلا منهما يدل على المصدر وزيادة ، فالفعل يدل على المصدر والزمان ، والوصف يدل على المصدر والفاعل.

توكيدا أو نوعا يبين أو عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد

المفعول المطلق يقع على ثلاثة أحوال كما تقدم :

أحدها: أن يكون مؤكدا ، نحو (ضربت ضربا).

الثاني: أن يكون مبينا للنوع ، نحو (سرت سير ذي رشد)، و(سرت سيرا حسنا).

الثالث: أن يكون مبينا للعدد ، نحو (ضربت ضربة ،وضربتين ،وضربات).

وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل

قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه ، ككل وبعض ، مضافين إلى المصدر ، نحو (جد كل الجد) وكقوله تعالى : {فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ}[النساء : 129] و(ضربته بعض الضرب).

وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور ، نحو (قعدت جلوسا) ، و(افرح الجذل) فالجلوس : نائب مناب القعود لمرادفته له ، والجذل : نائب مناب الفرح لمرادفته له.

وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الإشارة ، نحو (ضربته ذلك الضرب) ، وزعم بعضهم أنه إذا ناب اسم الإشارة مناب المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر ، كما مثلنا ، وفيه نظر ؛ فمن أمثلة سيبويه (ظننت ذاك) أي : ظننت ذاك الظن ، فذاك إشارة إلى الظن ، ولم يوصف به.

وينوب عن المصدر - أيضا – **ضميره** ، نحو (ضربته زيدا) أي : ضربت الضرب ، ومنه قوله تعالى : {لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ}[المائدة : 115] أي : لا أعذب العذاب.

وعدده، نحو (ضربته عشرين ضربة) ومنه قوله تعالى : {فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً}[النور : 4] .

والآلة ، نحو (ضربته سوطا) والأصل : ضربته ضرب سوط ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه والله تعالى أعلم .